باب التنازع في العمل

وحقيقته أن يتقدم عاملان أو أكثر ويتــأخر معمــول فأكثر ويكون كل واحد من العوامل المتقدمة يطلب ذلك المتأخر نحو قوله تعالى:

﴿ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا ﴾ ؛ وقولك:(ضَرَبَنِي وأكرمتُ زيداً) ونحو: (اللهم صَلِّ وسَلِّم وبارك على محمد) .

ولا خلاف في جواز إعمال أي العاملين مــن العوامــل شئت وإنما الخلاف في الأوْلَى فاختار البصريون إعمالَ الثاني **لِقُرْبِهِ**، واختار الكوفيون إعمال الأول **لِسَبْقِهِ** .

فإن أعملت الأول أعملت الثاني في ضمير ذلك الاســم المتنازَع فيه فتقول :

(قام وقَعَدَا أخواك؛ وضربني وأكرمته زيــد؛ وضــربني وأكرمتُهما أخوَاك؛ ومر بي مررتُ بِهِمَا أخواك ، اللهم صل وسلم عليه وبارك عليه على محمد) .

وإن أعملت الثاني فإن احتاج الأَّولُ إلى مرفوع أضْمَرْتَهُ؛ تقول : (قاما وقَعَدَ أخواك)، وإن احتاج إلى منـــصوبٍ أو مجرورٍ حذفْتَهَ كالآية وكقولك: (ضربتُ وضربني أخـــواك، ومررت ومَرَّ بي أخواك) .

* * *

باب التعجب

له صيغتان:

إحداهما : (**ما أفْعَلَ زيداً**) نحو: (ما أحْسَنَ زيداً، وما أفْضَلَهُ، وما أعْلَمَهُ) فـ(ما) مبتدأ بمعنى شيءٌ عظيم؛ و(أفعَلَ) فعلٌ ماضٍ وفاعله ضميرٌ مستترٌ[فيه] وُجُوباً يعود إلى (ما) والاسم المنصوبُ المتعجَّبُ منه مفعول به، الجملة خَبَرُ(ما)

والصيغة الثانية : (**أفعِلْ بِزَيْدٍ**) نحو:(أحسِن بزيدٍ ، وأكرم به)، فـ(أفعل) فعلٌ لفظه لفظ الأمر ومعناه التعجب وليس فيه ضميرٌ، و(بزيدٍ) فاعله .

وأصل قولك (أحسِن بزيدٍ) (أحْسَنَ زيدٌ) أي صار ذا حُسن، نحو: (أوْرَقَ الشَّجَرُ) ثم غيرت صيغته إلى صيغة الأمر فقبح إسنادها إلى الظاهِرِ فزيدَت الباءُ في الفاعل.

باب العدد

اعلم أن ألفاظ العدد على ثلاثة أقسام:

الأول: ما يجري على القياس:

فَيُذَّكَرُمع المذكر ويؤنث مع المؤنث وهو (**الواحد والاثنان**).

وماكان على صيغة فَاعِلٍ تقول في المذكر: (**واحد واثنان وثان وثالثٌ إلى عاشرٍ**) وفي المؤنث (**واحدة واثنتان أوثنتان وثانيةٌ وثالثة إلى عاشرة**) وكذا إذا رُكِّبَتْ مع العشرة أو غيرها إلا أنك تأتي بـ(**أحد وإحدى وحادي وحادية**) فتقول :

في المذكر (**أحدَ عشَر، واثنا عشَر، وحادي عشر، وثاني عشر، وثالث عشر، إلى تاسع عشر**) .

وفي المؤنث: (**إحدى عَشْرَةَ ، واثنتا عشرة، وحادية عَشْرَةَ، وثانية عشرة، وثالثة عشرة، إلى تاسِعَةَ عشرة**) .

وتقول : (**أحدٌ وعشرون، واثنان وعشرون، والحــادي والعشرون والثاني والعشرون، إلى التاســع والتــسعين، وإحــدى وعــشرون، واثنتــان وعــشرون، والحاديــةُ والعشرون، والثانية والعشرون، إلى التاسعة والتسعين**) .

والثاني: ما يجري على عكس القياس :

فيؤنث مع المذكر، ويذكر مع المؤنث وهــو: (**الثلاثــة والتسعة وما بينهما**)

سواءٌ أُفْرِدَت نحو: (ثلاثةُ رِجال، وثلاث نسوة) وقولــه تعالى: ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ .

أورُكِّبَتْ مع العشرة نحو (**ثلاثة عشر، وأربعَةَ عشر، إلى تسعة عشررجلاً ، وثلاثَ عَشْرَةَ ،وأربع عشرة إلى تِــسْعَ عشرَةَ امرأةً**).

أورُكِّبَتْ مع العشرين وما بعده نحو:(ثلاثةٌ وعــشرون [رَجُلاً] إلى تسعةٍ وتسعينَ ،وثلاثٌ وعشرون [أَمَةً] إلى تسع وتسعين) .

الثالث: ما له حالتان:

وهو العشرة، إن رُكِّبَتْ جَرَت على القياس نحو: (**أحد عشر رَجُلاً ، واثنا عشر، وثلاثة عشر إلى تسعة عشر، وإحدى عَشْرَةَ ،واثنتا عشرة ، وثلاث عَشْرَةُ إلى تِسْعَ عشرة**).

وإن أفردت جرت على خلاف القياس نحو: (**عَشَرَةُ رجالٍ ، وعَشْرُ نسوةٍ**)

* * *

باب الوقف

● يُوقف على المُنَوَّنِ المرفوعِ والمجرور بحذف الحركة والتنوين نحو: (جاءَ زيدْ، ومررتُ بزيدْ) .

وعلى المنون المنصوب بإبدال التنوين ألفاً نحو: (رأيت زيدا).

وكذلك تبدل نون (إذاً) ألفا في الوقف.

وكذلك نون التوكيد الخفيفة نحو: ﴿لَنَسْفَعًا﴾ ، ويُكتبن كذلك، و﴿رَحْمَةً﴾ بالهاء

● ويوقف على المنقوص المنون في الرفع والجر بحذف يائه نحو: (جاء قاضٍ ، ومررتُ بقاضٍ)، ويجوز إثباتُها.

ويوقف في النصب بِإبْدَالِ التنوين ألفاً نحو:(رأيت قاضياً) .

وإن كان غير منون فالأفصح في الرفع والجر الوقف عليه بإثبات الياء نحو: (جاء القاضي، و مررتُ بالقاضي) ويجوز حذفها ، وإن كان منصوبا فالإثبات لاغير .

• وإذا وُقِفَ على ما فيه تاء التأنيث فإن كانت **ســاكنةً** لم تُغَيَّرْ نحو: (قَامَت)

وإن كانت **متحركة** فإن كانت في جمع نحو: (المسلمات) فالأفصح الوقف بالتاء وبعضهم يَقِفُ بالهاء .

وإن كانت **في مفردٍ** فالأفصحُ الوقف بالهاء نحو : (رحمه وشجره) وبعضهم يقف بالتاء وقد قرأ به بعضُ الـسبعة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

* * *

فهرس المحتويات

* * *